

فتاوی ابن تیمیة | 782 من 051 | تشابه علماء الكلام

والمنافقین | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الخمسون بعد المئة - 00:00:00

الحمد لله على فضله واحسانه والصلة والسلام على خير خلقه وخاتم رسليه ونبيهنا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه الى يوم الدين وبعد يشبه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله - 00:00:21

علماء الكلام في تحكيم قواعدهم العقلية ونبذهم النصوص الشرعية بالمنافقين الذين يتحاكمون الى الطاغوت ويعرضون عن الرسول صلى الله عليه وسلم ويزعمون ان ما يحكم به الطاغوت خير مما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم - 00:00:38

وانهم انما فعلوا ذلك بقصد الاحسان الى الناس والتوفيق بين الشرع ونظام الطاغوت. فيقول رحمة الله فان هؤلاء يعني المتكلمين اذا دعوا الى ما انزل الله من الكتاب والى الرسول والدعاء الى الرسول بعد وفاته هو الدعاء الى - 00:00:59

سنته اعرضوا عن ذلك وهم يقولون ان قصدنا الاحسان علما وعملا بهذه الطريقة التي سلكتها وقصدنا التوفيق بين الدلائل العقلية والنقلية واقول سبحان الله ومثل هؤلاء في وقتنا الحاضر الذين يحكمون القوانين الوضعية ويتركون الشريعة الربانية التي فيها صلاح البشر ويقولون نريد مسايرة الوقت - 00:01:19

والتطور مع ادعائهم الاسلام والایمان مع ادعائهم الاسلام والایمان بالقرآن هكذا لكل قوم وارث. ثم يبيّن رحمة الله مصدر قواعد المتكلمين التي اتخذوها تشاريعا يقدمونه على النصوص فيقول ثم عامة هذه الشبهات الذي التي يسمونها دلائل انما تلقوا اكثرا عن - 00:01:50

طاغوت من طواغيت المشركين او الصابئين او بعض ورثتهم الذين امرؤا ان يكفروا بهم مثل فلان وفلان او عن من قال كقولهم لتشابه قلوبهم قال الله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم - 00:02:18

ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه ولا زموا هذه المقالة الا يكون الكتاب هدى للناس - 00:02:41

ولا شفاء لما في الصدور ولا نورا ولا مردا عند التنازع. لانا نعلم بالاضطرار ان ما يقوله هؤلاء تليفون انه الحق الذي يجب اعتقاده لم يدل عليه الكتاب والسنة لا نصا - 00:03:02

ولا ظاهرا وانما غاية المتحذلق ان يستنتج هذا من قوله تعالى ولم يكن له كفوا احد هل تعلم له سم يا وبالاضطرار يعلم كل عاقل ان من دل الخلق على ان الله ليس على العرش ولا فوق السماوات - 00:03:19

ونحو ذلك بقوله هل تعلم له سمي؟ لقد ابعد النجعة. وهو اما ملغز او مدلس. لم يخاطبهم بلسان عربي مبين ولا زموا هذه المقالة ان يكون ترك الناس بلا رسالة خيرا لهم في اصل دينهم. لان مردتهم قبل الرسالة وبعدها - 00:03:36

فواحد وانما الرسالة زادتهم عمي وضلاله. يا سبحان الله كيف لم يقل الرسول يوما من الدهر ولا احد من السلف سلف الامة هذه الایات والاحاديث لا تعتقدوا ما دلت عليه. ولكن اعتقدوا الذي تقتضيه مقاييسكم واعتقدوا كذا - 00:03:57

هذا فانه الحق وما خالف ظاهره فلا تعتقد ظاهره او انظروا فيها بما وافق قياس عقولكم فاقبلوه وما لا فتوّقوها فيه او انفوه ثم

رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اخبر ان امته ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة - [00:04:19](#)

فقد علم ما سيكون ثم قال اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وروي عنه انه قال في صفة الفرقة الناجية هم من [00:04:42](#) كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي -

فهلا قال من تمسك بالقرآن او بدلالة القرآن او بمفهوم القرآن في باب الاعتقادات فهو ظال وانما الهدى رجوعكم الى مقاييس عقولكم وما يحدّثه المتكلمون منكم بعد القرون الثلاثة في هذه المقالة - [00:04:57](#)

وان كان قد نبغ اصلها في اواخر عصر التابعين ثم اصل هذه المقالة مقالة التعطيل للصفات انما هو مأخذ عن تلامذة اليهود والمشركين وظلال الصابرين. فان اول من حفظ انه قال هذه المقالة - [00:05:17](#)

فان اول من حفظ عنه انه قال هذه المقالة في الاسلام اعني ان الله سبحانه وتعالى ليس على العرش حقيقة وان معنى استوى بمعنى استولى ونحو ذلك هو الجعل ابن درهم واخذها عن الجهم ابن صفوان واظهرها فنسبت فقالت الجهمية اليه - [00:05:37](#)

وقد قيل ان الجعد اخذ مقالته عن ابان ابن ابن سمعان واخذها ابان عن طالوت ابن اخت ليبيد ابن العصم اليهودي الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم وكان الجعد بن درهم هذا فيما قيل من اهل حران وكان فيهم خلق كثير من الصابنة والفلسفة - [00:05:59](#)

بقايا اهل دين نمرود والكتناعيين الذين صنف بعض المتأخرین في سحرهم ونمرود هذا هو ملك الصبية الكلدانيين كاين كما ان كسرى ملك الفرس والمجوس وفرعون ملك مصر والنجاشي ملك الملك الحبشة وطليموس ملك اليونان - [00:06:23](#)

وقيصر ملك الروم فهو اسم جنس لا اسم علم. فكانت الصابئة الا قليلا منهم الذاك على الشرك وعلماؤهم هم الاسفة وان كان الصابئ قد لا يكون مشركا بل مؤمنا بالله واليوم الاخر كما قال تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئين - [00:06:44](#)

ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف خوف عليهم ولا هم يحزنون. لكن كثيرا منهم او اكثراهم كانوا كفارا او مشركين. كما ان كثيرا من اليهود والنصارى بدلوا وحرب - [00:07:05](#)

وصاروا كفارا او مشركين. فاولئك الصابرون الذين كانوا يذاكرون كفارا او مشركين. وكانوا يعبدون الكواكب ويبنون لها الهياكل ومذهب النفاة من هؤلاء في باب الرب انه ليس له الا صفات سلبية او اضافية او مركبة منها - [00:07:25](#)

وهم الذين بعث فيهم او بعث اليهم ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم. فكيف يكون الجعل قد اخذ من الصابئة الفلسفه وكذلك فيكون الجعد قد اخذ عن الصابئة الفلسفه. وكذلك ابو نصر الفارابي دخل حران واخذ عن فلاسفه الصابئين - [00:07:48](#)

اما فلسفته واخذها الجهم ايضا فيما ذكره الامام احمد وغيره لما ناظر السمية بعض الفلسفه وهم الذين يجحدون من العلوم ما سوى الحسييات بهذه اسانيد جهم ترجع الى اليهود والصابئين والمشركين - [00:08:11](#)

والفلسفه الظالين والفلسفه الضالون هم اما من الصابرين واما من المشركين. وبهذا انتهت هذه الحلقة فالى الحلقة القادمة باذن الله والحمد لله رب العالمين - [00:08:31](#)